التحديات الاجتماعية والفيزيقية التى تواجه استخدام المرأة للتكنولوجيا الحديثة – دراسة اجتماعية على عينة من سكان منطقة الجيزة

[١٢]

مصطفى ابراهيم عوض[١]– محمود عبد الحميد حسين[٢]– السيد محمد الهربيطى[٣]
ناتسى حسين بيومى أبو صوان
١) علم الاجتماع والانثروبولوجيا، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعةعين شمس ٢) قسم علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة دمياط ٣) قسم علوم الحاسب، كلية الحاسبات والمعلومات جامعة عين شمس

المستخلص

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتي تهدف إلى وصف وتحليل التحديات الاجتماعية والفيزيقية التى تواجه استخذام المرأة للتكنولوجيا الحديثة تم إجراء هذه الدراسة في محافظة الجيزة؛ وكنت النظريات الموجهة للدراسة من نظرية مابعد الحداثة والنظرية الاجتماعية النسوية وتكونت العينة من (٤٠٠) سيدة من محافظة الجيزة وكانت قيمة (كا٢ = ٢٦,٣١٦^{a}) وقيمة الدلالة (٠,٠٠٠) عند مستوي معنوية اقل من(٠,٠١) تأثير التحديات الاجتماعية على عدم قدرة المرأة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للتحديات الاجتماعية علي عدم قدرة المرأة لاستخدم التكنولوجيا الحديثة، إذ بلغ معامل الارتباط R (٠,٧٧٥) عند مستوي معنوية ٠,٠٥.

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين التحديات الفيزيقية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لفئة الأرامل حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠) وقيمة معامل الارتباط (٠,٧٩٤)، أي كلما زادت قيمة معامل الارتباط للتحديات الفيزيقية، أدي هذا إلي زيادة عدم قدرة فئة الأرامل على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

ويلاحظ أن أعلي قيمة ارتباطية تبعاً للحالة الاجتماعية بين التحديات الفيزيقية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة، كانت لفئة المطلقات بقيمة ارتباطية قدرة (٠,٧٩٩)، وأصغر قيمة ارتباطية كانت لفئة العازبات بقيمة قدرها (٠,٧٦٨).

توصيات الدراسة: اجراء التوعيه للستخدم الصحيح للتكنولوجيا الحديثة و توضح الادوار الاجتماعية التى تقوم بها المراء في ظل اتساع الفجواه بين التكنولوجيا الحديثة ومهام الامراء.

مقدمة

تمثل المرأة نصف المجتمع، وصدق وهي ايضا الأم والأخت والزوجة، ولكن ما لا يصدق هو أن المرأة العصرية في الأونه الاخيرة بدأت تحس بأنها لم تعد تتمتع بهذه الصفات والميزات بسبب المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقها، وصعوبة التعامل مع تلك المسؤولية هو شعور كثير من النساء العصريات فرضته مشاكل الحياة عليهن، فوقعن أمام خيارين: إما الاستسلام أو التعامل مع هذه المشاكل، بشكل عصري.

ففي دراسة أطلقها معهد «آيرتون» البرازيلي، المتخصص بالدراسات الاجتماعية، كشف أن المرأة العصرية تشكو من أمور كانت تمثل حلمًا بالنسبة للمرأة القديمة التي حرمت من أشياء كثيرة تتمتع بها المرأة العصرية، وتعتبرها مشاكل ولكنها في الحقيقة إنجازات على جانب كبير من الأهمية. وأضافت الدراسة أن(٦٩ %) من أصل(٨ آلاف) امرأة من مختلف الجنسيات، تم سؤالهن عن المشاكل العصرية للمرأة، أكدن أن وضع المرأة العصرية أصبح أكثر تعقيدًا من السابق، وأن ما يسمونه إنجازات بالنسبة لها باتت تتبخر بلمح البصر عند مقارنتها بالإنجازات التي يتمتع بها الرجل العصري. (Hanmer & statham, 2009).

وتابعت الدراسة التي شارك فيها أخصائيون بالشؤون الاجتماعية والنسائية تقول: «إن المرأة العصرية ربما فوجئت بسرعة الإنجازات التي جلبتها الحداثة عليها في عقد الستينيات من القرن الماضي في أوروبا على وجه الخصوص، فخلال نحو خمسين عامًا هناك انقرضت نظريات وفرضيات عن المرأة، ودورها في المجتمع كانقراض الديناصورات، والفترة تعتبر قصيرة إذا ما قورنت بالمزايا التي يتمتع بها الرجال منذ آلاف السنين.(ميسون ضيف الله موسى أثر برامج التدريب علي تنمية مهارت المراة ٢٠٠٦).

قد تكون حصلت المرأة من حقوق في أوروبا والولايات المتحدة وبعض بلدان أميركا اللاتينية والبلدان العربية، يعتبر ضخمًا قياسًا بالفترة التي كان من المفروض أن تتكيف، وتتلاءم معها المرأة خلال خمسين سنة. وشبهت الدراسة ذلك بشخص يجد نفسه مليونيرًا في لحظة لربحه جائزة اليانصيب، فذلك الشخص إذا كان معدومًا طوال حياته فسيجد صعوبة بالغة في التعامل مع المال الذي ربحه، وقد يستغرق ذلك وقتًا طويلاً، وتنطبق هذه الحالة على

النساء العصريات، اللواتي وجدن أنفسهن أمام تغييرات هائلة في خمسين عامًا من أصل آلاف السنين من المعدومية ولكن هناك العديد من التحديات الاجتماعية التى توجة المرأة فى كثير من المجلات والعمال اما بضغوط عمل وتأثير سلبي لتنمية والعمل الشاق في بلدان العالم الثلث ومنعها من تولي العديد من المهم القيادية في كثر من دول العالم.

مشكلة الدراسة

يشكل الحديث عن التحديات التي تواجه المرأة نقطة تقاطع ما بين ثقافة العزل والتهميش والتمييز وبين ثقافة النوع والمشاركة، فالثقافة السائدة تحول المرأة إلى كائن محبط مهمش فاقد لأبسط حقوق الانسانية باسم الشرف تارة وباسم الحفاظ على قيم الاسرة تارة أخرى غير أن عملية تمكين المرأة تفتح لها نوافذ وعي جديد بذاتها، وتهيئ المجتمع لخلق تصورات جديدة عن أدوارها . (عدنان ياسين المجتمع العراقي وديناميات التغيير، بيت الحكمة ٢٠١١)

وقد تزايد الاهتمام العالمي بشكل ملحوظ بقضية المرأة وضرورة مشاركتها وإدماجها في عمليات المساواة، والتنمية، والسلام، منذ المؤتمر العالمي الأول للمرأة في المكسيك عام ١٩٧٥ والثاني في كوبنهاجن ١٩٨٠، والمؤتمر الثالث في نيروبي ١٩٨٥، كما بدأ ذلك واضحاً في نتائج المؤتمر الدولي الرابع للمرأة في بكين ١٩٩٥ حيث أكدت نتائج وتوصيات هذه اللقاءات على بعض المصطلحات أو المناهج التي تحمل مفاهيم تنموية هامة مثل منهج التمكين للمرأة وهناك العديد من الدراسات والتي تهدف إلى تعزيز صورة المرأة عن نفسها، وثقتها بقدراتها الذاتية، وقيمتها في المنزل والمجتمع. (ميسون ضيف الله موسى أثر برامج التدريب علي تنمية مهارت المراة ٢٠٠٦).

وقد قام الباحثون بعمل دراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (٣٠) سيدة تهتم الدراسة الراهنه بالمراه وتحديد بعض المشكلات والتحديات الااجتماعيه والافيزيقيا و حددت الدراسة عدد من المشاكل الرئيسة التي تواجهها المرأة العصرية بحسب مفهومها مع أنها تعتبر إنجازات من الناحية المنطقية: المهنة(٧١%) من النساء اللواتي أدلين برأيهن اعتبرن أن ما توجة المرأة في العمل مشكلة رغم توافر الأجواء لها بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ، فهن مازلن يرين أن هناك تمييزًا ضد المرأة في العمل من حيث تلقيها أجرًا أقل بكثير من أجر

الرجل حتى في الدول المتقدمة خاصه في القطاع الخاص. وعلقت الدراسة: «ربما يكون في هذا جانب من الحقيقة، ولكن ماذا عن الفترة التي سبقت الثورة التحررية للمرأة في ستينيات العقد الماضي»؟

تهتم الدراسة بتحديد المشكلات الاجتماعية الناتجة من تركم خبرات وثقافة المجتمع وعادات وتقليد المجتمع في التعليم ولاهتمام بالمرأة وتقبل المرأة في العمل بشكل ينسب طبيعة المرأة وهناك تحدي توجة المرأة في الاسره وتحديد بعض المخصصات النفسيه لها حتى يسمح لها بعمل التطوير المهني والتنمية الذاتيه خاصه في مجال العمل ومجال التعليم العالي والدراسات العالية وتعزيز استخدم وتعلم التكنولوجيا الحدية والتعمل معها بشكل امن وسليم وهناك تحدى من المرأة نفسها وما تهدر من وقت في استخدم بعض التكنولوجيا بشكل سلبي وتجعل منها منفز لها في التعمل الافتراضي بشكل سلبي وهناك عدد من النساء يستخدم التكلنولوجيا بشكل إيجابي ولكن يبقى الوقت واهدار الوقت وحدوث تقير في الادوار والمهم التي ينبغي عليها ان تقوم بها.

فروض الدراسة

١-يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحديات الاجتماعية على عدم قدرة المرأة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة.

٢-يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحديات الفيزيقية على عدم قدرة المرأة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة.

٣-يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتحديات الاجتماعية والفيزيقية معا على عدم قدرة المرأة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة.

٤-توجد فروق ذات دالة إحصائية في التحديات الاجتماعية بين سيدات الريف وسيدات الحضر.

٥-توجد فروق ذات دالة إحصائية في التحديات الفيزيقية بين سيدات الريف وسيدات الحضر.

٦-توجد فروق ذات دالة إحصائية في التحديات الاجتماعية والفيزيقية معا بين سيدات الريف وسيدات الحضر.

٧-توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوي استخدام التكنولوجيا تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

أهداف الدراسة

١-تحديد التحديات الاجتماعية على تواجه قدرة المرأة عند استخدام التكنولوجيا الحديثة.

٢-تحيد التحديات الفيزيقية التي تواجه على قدرة المرأة عند استخدام التكنولوجيا الحديثة.

٣-تحديد الاثار السلبية الناتجة عن إستخدام المراة للتكنولوجيا الحديثة.

٤-تصور مقترح حول الاسلوب الأمثل لمواجة المرأه لتلك التحديات.

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة في جانبين هما:

أولاً: الأهمية النظرية وتتضح فيما يلي: أهمية تناولت موضوع التحديات الاجتماعية والفيزيقية معا على عدم قدرة المرأة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة وتحديد المتغيرات التى تزيد من تفاقم الفجوه بين حصول المراة على حقها من التنمية والمشاركة بها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية وتتضح فيما يلي:

١. يستفيد العاملون في مجال التأهيل والتدريب من هذه الدراسة في الوقوف على احتياجات هذه م الفئة وتقديم الخدمات المناسبة له.

٢. و تستفيد كذلك مؤسسات الدولة في تطوير البيئية المحيطة والحفاظ على الامن المعلوماتي

٣. ويستفيد منها العاملون في مجال التعليم كالمدرسين والمربين .....إلخ.

٤. ويستفد منها الأبوين في التعامل مع أولدهم في التنشئة والتربية السوية وكيفه التعامل المتغيرات الحديثة والاستخدام الصحيح للتكنولوجيا الحديثة.

المفاهيم

استعانت الباحثه بعدد من المصطلحات هي:

١. **التحديات الاجتماعية هي:** التحدي هو ذلك الوضع الذي يمثل وجوده أو عدم وجوده تهديداً أو إضعافاً، أوتشويها، كلياً أو جزئياً، دائماً كان أو مؤقتاً، لوجود وضع آخر يُراد له الثبات والقوة و الأستمرار" فمثلاً التحدى الثقافى يمثل تهديداً أو خطراً أو إضعافاً أو تشويهاً، لوضع أو منظومة ثقافية معينة، فيصح أن يُطلق عليه لهذا السبب "التحدي الثقافي.

وهناك تعريف آخر للتحديات مفاده أن " التحديات هى تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية. (انيس، فتحي، الامارات إلى أين ...استشراف التحديات والمخاطر ٢٠١١).

مفهوم النوع Gender: إن مفهوم المرأة ذاته فى إطار النظريات الاجتماعية والسياسية الغربية قد تبلور فى صورة ما يمكن أن نطلق عليه الخطاب النسوى أو الاتجاه النسوى Feminism واتجاه النوع Gender ولقد تطور مفهوم النوع كأحد المفاهيم المحورية التى يمكن من خلالها فهم وتفسير دور ومكانة المرأة فى المجتمعات المختلفة لرصد مدى مشاركتها فى العملية الإنتاجية.

وقد ظهر مفهوم النوع فى الثمانينات كنموذج نظرى مسيطر، حيث يلقى هذا المنظور الضوء على عملية التكوين الاجتماعى للذكورة والأنوثة كفئتين متناقضتين مع وجود قيم غير متساوية. ويركز نموذج النوع على الكيفية التى تضفى بها أنماط معينة من السلوك والأدوار معانى نوعية معينة، وكيف يقسم العمل بشكل رمزى يعبر عن اختلاف النوع، وكيف تتنوع الأبنية الاجتماعية والقيم الخاصة بالنوع.

ولقد عرف "جون سكوت Joan Scott 1986" النوع على أنه متغير بنائى فى العلاقات الاجتماعية يستند على الاختلافات القائمة بين الجنسين، وهو يمثل النواة الأولى فى تشكيل علاقات قوة محدد. وفى مقابل مفهوم النوع الذى يركز على الاختلافات بين الجنسين

والتى تتشكل اجتماعياً، نجد مفهوم الجنس الذى يشير إلى الفروق الطبيعية، أى المرتبطة بالجوانب البيولوجية

٢. **<u>تعريف التكنولوجيا:</u>** يرجع أصل التكنولوجيا إلى الكلمة يونانية التي تتكون من مقطعين هما (Techno) تعني التشغيل الصناعي، والثاني (Logos) أي العلم أو المنهج، لذا تكون بكلمة واحدة هي علم التشغيل الصناعي. (غسان قاسم اللامي، إدارة التكنولوجيا، ٢٠٠٦)

ويمكن تعريفها من جهة التحليل الاقتصادي بأنها "مجموعة المعارف والمهارات والخبرات الجديدة التي يمكن تحويلها إلى طرف إنتاج أو استعمالها في إنتاج سلع وخدمات وتسويقها وتوزيعها، أو استخدامها في توليد هياكل تنظيمية إنتاجية". (نوفيل حديد، تكنولوجيا الإنترنت و تأهيل المؤسسة للإندماج في الإقتصاد العالمي ٢٠٠٧)

ويمكن تعريف التكنولوجيا على إنها :"تطبيق الإجراءات المستمدة من البحث العلمي والخبرات العلمية لحل المشكلات الواقعية، ولا تعني التكنولوجيا هنا الأدوات والمكائن فقط بل أنها الأسس النظرية والعلمية التي ترمي إلى تحسين الأداء البشري في الحركة التي تتناولها". (عبد البارى، إبراهيم درة، تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات في البيئة العربية المعاصرة، ٢٠٠٣)

أنواع التكنولوجيا: يتم تصنيف التكنولوجيا على أساس عدة أوجه منها مايلي :

على أساس درجة التحكم نجد مايلي:

<u>التكنولوجيا الأساسية:</u> وهي التكنولوجيا التي تمتلكها أغلب المؤسسات الصناعية والمسلم به وتتميز بدرجة التحكم كبير جدا.

<u>تكنولوجيا التمايز :</u> وهي التي تملكها مؤسسة واحدة أو عدد محدود من المؤسسات الصناعية وهي التكنولوجيا التي تتميز بها عن بقية منافسيها.

على أساس موضوعها هناك :

<u>تكنولوجيا التسيير :</u> وهي التي تستخدم في تسير تدفقات موارد، ومن أمثلتها البرامج والتطبيقات التسيرية .

تكنولوجيا التصميم: وهي التي تستخدم في نشاطات التصميم في المؤسسة كالتصميم بمساعدة الحاسوب .

تكنولوجيا أسلوب الإنتاج: وهي تلك المستخدمة في عماليات الصنع ، وعمليات التركيب والمراقبة.

تكنولوجيا المعلومات والاتصال: وهي التي تستخدم في معالجة المعلومات والمعطيات ونقلها .

على أساس درجة التعقيد نجد:

تكنولوجيا ذات درجة عالية: وهي التكنولوجيا شديدة التعقيد، والتي من الصعب على المؤسسات الوطنية في الدول النامية تحقيق إستغلاله إلا بطلب من صاحب البراءة .

تكنولوجيا العادية: وهي أقل تعقيدا من سابقتها، حيث بإمكان المختصين المحلين في الدول النامية إستيعابها غير أنها تتميز أيضا بضخامة تكاليف الإستثمار. (لمين علوطي، تكنولوجيا المعلومات والإتصال و تأثيرها على تحسين الأداء الإقتصادي للمؤسسة٢٠٠٣)

الدراسات السابقة

- **دراسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية(٢٠١١). بعنوان "الاستراتيجية الوطنية للمرأة في لبنان (٢٠١١م-٢٠٢١م)"**، هدفت الدراسة الى توضيح المبادئ الاساسية للخطة الاستراتيجية الوطنية للمرأة في لبنان، اعتمدت الخطة الاستراتيجية على مبدأ المشاركة وذلك في اطار الصعوبات والتحديات التي تواجهها المرأة اللبنانية بمشاركة جميع الجهات الوطنية والرسمية والاهلية والاقليمية والدولية وذلك تعزيزاً للمرأة ودورها الفعال في الاسرة المجتمع.

نتائج الدراسة: خرجت الدراسة بعدة اهداف استراتيجية لتمكين المرأة اللبنانية اجتماعياً وإقتصادياً، ثم قامت بوضع عدة مقترحات ومداخلات على المدى الطويل حتى عام ٢٠٢١م.

تم إيجاز هذه الاهداف في نقاط مهمة وهي:

- المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات وإتخاذ القرارات.
- توفير خدمات التعليم للمرأة والرعاية الصحية.

- تعزيز مشاركة المرأة في الحياة الإقتصادية ومساهمتها في حماية البيئة.
- القضاء على الفقر بتوفير عمل للنساء وحمايتهن من النزاعات والحروب".

- **دراسة (Upadhyay ، ٢٠٠٥م) بعنوان " Women's Empowerment in India"** هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة تمكين المرأة في الهند على أن تعتمد بشكل كبير على عدة متغيرات رئيسية منها الموقع الجغرافي (مدني ،خط ريفي) ،المستوى التعليمي ، الحالة الاجتماعية والعمر،حيث يلاحظ ان هناك سياسات وطنية واقليمية وقطاعية لتمكين المرأة في الهند وخاصة في المجالات الصحية والتعليمية والاقتصادية والسياسية، وعلى الرغم من ذلك لا تزال هناك هناك فجوة بينما تعلن عنه السياسات والمستوى الفعلي لتمكين المرأة.

شخصت الدراسة عدة أسباب لهذه الفجوة منها:

- ما يتعلق بالقوانين والسياسات
- ومنها ما يتعلق بالعوائد الاقتصادية التي تعود على المرأة
- ومنها ما يخص انتهاك حقوق المرأة.
- فضلاً عن ذلك فإن هناك اسباب اخرى منها تقييد حرية حركة المرأة والحصول على التعليم والخدمات الصحية وضعف المشاركة في اتخاذ القرار وقلة الخبرة.

- **دراسة Abdel Mowla (٢٠٠٦) بعنوان " Education and Economic Empowerment of Women in Egypt**" تهدف الدراسة إلى محاولة صياغة سياسة توضح العوامل المؤثرة على تمكين المرأة إقتصادياً وتعليمياً من خلال أربع مستويات وهي المستوى الحرفي ، ومستوى العمل في الشركات، وعلى مستوى الاقتصاد، وعلى مستوى الإقتصاد العالمي.

ومن أجل ذلك ركزت الدراسة على فحص العلاقة بين التمكين الاقتصادي والتعليمي للمرأة في مصر باستخدام بيانات سوق العمل المصري لعام ٢٠٠٦م. حيث تم التركيز على قدرة المرأة على العمل بأجور جيدة ونوعية عمل جيدة.

خلصت الدراسة إلى إن التعليم يمكن المرأة من الحصول على القوة في سوق العمل، ويمنحها حظوظ تنافسية في الحصول على فرص العمل ، حيث اتضح إن المرأة تحصل على منفعة أكبر من الرجل عند حصولها على التعليم في مجال تحسين مخرجات سوق العمل.
كما خلصت الدراسة إلى ان التمكين التعليمي للمرأة يسهم بشكل كبير في تحسين تمكينها إقتصادياً ويعطيعها فرصة أكبر في تعزيز المشاركة الإقتصادية للمرأة في مصر. Abdel) Mowla

* **دراسة (DUFLO،٢٠١٢) بعنوان " Women Empowerment and Economic Development**"هدفت الدراسة الى بحث العلاقة بين تمكين المرأة والتطور الاقتصادي ،حيث افترض الباحث وجود علاقة قوية بين هذين المتغيرين حيث تم التركيز على دور المرأة في تحقيق التطور الاقتصادي وذلك ان معظم البحوث التي تمت بهذا الاطار ركزت على دور الرجل في تحقيق التطور الاقتصادي بشكل حقق عدم العدالة بين الرجل والمرأة في هذا المجال.

كما قام الباحث بمرجعة الادبيات المرتبطة بالموضوع والجدل حول العلاقة بين تمكين المرأة والتطور الإقتصادي.

خلصت الدراسة الى ان تمكين المرأة سيؤدي إلى تحسين التطور الاقتصادي وتحقيق مستويات مرتفعة من الرفاهية وخاصة في مجالات الصحة والأغذية ، فضلاً عن انه من الضروري تحقيق موازنة بين دور المرأة ودور الرجل في تحقيق التطور الاقتصادي.

* **دراسة Blattman *et- al* (٢٠١٣) بعنوان " Building Women's Economic and Social Empowerment Thruogh Enterprise Uganda"** قام الباحثون بدراسة اثار منح المرأة وخاصة المرأة الفقيرة في أوغندا منح مالية وتدريب حول المهارات الاساسية على تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال تصميم وتنفيذ برامج معده لهذا الغرض صممت من قبل منظمة ايطالية غير حكومية.

بلغت العينة ١٨٠٠ امرأة شابة فقيرة في ١٢٠ قرية تم اختيارها عشوائياً ، حيث طبقت هذه البرامج عليهن لفترة ١٨ شهر وتم تقسيم النساء إلى مجموعات تحت إشراف مشرفين مختصين.تم جمع المعلومات لفترة من ٢٠٠٩م لغاية ٢٠١٢م .

خلصت الدراسة إلى إن المرأة الفقيرة تمكنت من الحصول على منافع محددة من خلال إقامة أعمالهن الخاصة ، مما يعني ان البرامج المنفذه حققت قيمة أعلى من كلفتها وبشكل عام فإن الدراسة خلصت إلى إن التمكين الاقتصادي للمرأة يمكن ان يحقق لها اثار ايجابية خاصةً في المجال الصحي.

المنطلقات النظرية للدراسة

١- **النظرية الاجتماعية النسوية:** تهتم النظرية الاجتماعية النسوية بالحياة الخاصة الملازمة للعلاقة بين المرأة والرجل، كما تهتم بالتغيرات التي تصاحب هذه العلاقة خاصة مع اقتحام النساء المتزايد للحياة العامة. والعاملون والعاملات في هذا المجال يناقشون ويناقشن الاعتقاد القائم بطول وصعوبة الطريق أمام إحراز المساواة في العلاقة بين الرجل والمرأة، على الرغم من أن الرجال والنساء يشكلون ويشكلن نماذج هذه العلاقة وذلك بفضل طرائقهم وسلوكياتهم إلا أن المنظِرات النسويات والكاتبات ساهمن بشكل كبير في إحداث تغيير في المجتمعات تبعه تغييرا وتأثيرا على تلك العلاقة. ولعل الفضل يعود في ذلك إلى حقيقة كون الكاتبات النسويات منذ الستينات جزءا من مجموعات العمل النسوية وجزءا من الحراك السياسي والاجتماعي في تلك الفترة. أما في الوقت الحالي فتواصل الكاتبات النسويات تواجدهن في مختلف الأنشطة والميادين.

وإلى جيل مضى لم تكن النظرية النسوية جزء من علم الاجتماع – مع العلم – أن الفكر النسوي قد ساهم في صياغة – ليس فقط – النظرية النسوية وإنما النظرية الاجتماعية ككل.

ركزت النظرية النسوية على المعنى لكلمة "اجتماعي" و على كيفية تأثير "أحدهم/ إحداهن" بالعالم اجتماعيا و على كيفية اتصال الرجل بالمرأة أحدهم بالآخر. وبهذا دفعت النظرية النسوية بعلماء الاجتماع لإعادة اختبار و تعديل النظريات الاجتماعية، و وضعت

الناشطات أسئلة جذرية عن: (الأدوار الاجتماعية، الهويات حسب النوع و الخصائص البيولوجية للجنس). ساعدت هذه الأسئلة علماء الاجتماع في تطوير مفاهيم و تحليلات جديدة عن العلاقة بين المجتمع و الثقافة و الحياة العامة و الحياة الخاصة و بين المجتمع و الطبيعة.

أما فيما يتعلق بالنماذج النظرية التى تلقى الضوء على وضع المرأة فى سوق العمل، وبخاصة فى القطاع غير الرسمى، فيعد الاتجاه النسوى من أبرز هذه الاتجاهات حيث انتقلت قضاياه للخطاب الدولى من خلال المؤتمرات الدولية التى اهتمت بقضايا المرأة. ومن هذه النماذج النظرية ما يلى:

أولاً: النموذج التقليدى: وهو يركز على التفرقة بين الذكر والأنثى فى سوق العمل غير الرسمى، حيث ينظر للمرأة على أنها عنصر وغير فعال اقتصادياً، ومن ثم تفضيل عمالة الذكور على الإناث. كما يشير إلى أهمية دور التنشئة الاجتماعية فى دعم التمييز بين النوعين فى سوق العمل.

ولقد تعرض هذا النموذج لكثير من الانتقادات، منها على سبيل المثال أن التمييز النوعى لا ينطبق على كافة الأنشطة فى القطاع غير الرسمى، وأن المرأة وإن مارست أنشطة لحسابها الخاص تتساوى مع الرجل، وأن هذا التميز يتوقف على نوع وطبيعة النشاط ومستوى المهارة والأداء والإنجاز الذى يحققه كل منهما(٤٣).

ثانياً: النموذج الحديث: ويرى أصحابه أن التمييز النوعى فى سوق العمل بالقطاع غير الرسمى هو نتيجة لعوامل العرض والطلب : وقد حاول ريتشارد أنكر وكاترين هين Richard Anker– Catherine Hen الكشف عن العوامل التى تؤدى إلى تفضيل عمالة الذكور على عمالة الإناث من خلال بحث أجرته منظمة العمل الدولية فى بعض دول العالم الثالث. وقد أرجعا سبب ذلك إلى عدة أبعاد لها دور هام فى التمييز بين النوعين منها : البعد الثقافى، والبعد القانونى، والبعد التنظيمى(٤٤).

وعلى الرغم من الاختلافات فى الاتجاهات والمداخل النظرية التى تناولت قضايا المرأة فى سوق العمل الرسمى وغير الرسمى، إلا أن هذا الاختلافات قد تولد نتيجة للحركات النسائية

التى ظهرت فى بداية القرن التاسع عشر والتطورات التى لحقت بها حتى القرن العشرين، وخاصة الستينيات منه. ففى أواخر الستينيات ظهرت حركة التحرير النسائى والتى يطلق عليها حركة التمركز حول الأنثى. ومن أمريكا انتشرت إلى أنحاء العالم الغربى ووصلت آثارها إلى عالمنا العربى. وقد ساعدت هذه الحركة على إبراز بعض قضايا المرأة المعاصرة والتعبير عنها بقدر من الصراحة والعمق، حيث أرجعت الفوارق الملحوظة بين مكانة الرجل والمرأة إلى عملية التنشئة الاجتماعية. فالخصائص البيولوجية من وجهة نظرهم تلعب دوراً محدوداً فى هذا الشأن. ومن ثم فإن مناقشاتهم لقضية المساواة تستند على اعتقاد بأن الاختلافات البيولوجية تنشأ عن الاختلاف فى الجنس بينما الثقافة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية هى التى تخلق الاختلاف فى النوع، ومن ثم فهى تصنع النساء فى وضع ممارسة الأدوار والوظائف التى يضطلع بها الرجال.

كما نلاحظ أن النظرية النسوية Feminist Theory تنظر إلى المساواة بين الجنسين ليس لمجرد اسم شخص أو مكان أو شئ. فالجنس هو فعل لتحديد النوع. واختلاف نوع الجنس هو بسبب مجموعة الصفات التى تكونت اجتماعياً وحضارياً على أساس تحديد المولود ذكراً كان أم أنثى. فالبحث فى الوجود من وجهة نظرية المساواة بين الجنسين أو دراسة الوضع الذى نحن عليه يفترض أن عملية تحديد نوع الجنس لها جذور ترجع إلى حركة التنوير، وهى حركة فلسفية أوربية تزامنت فى القرن الثامن عشر الميلادى، وانتظم الفكر فى إطارها إلى ثنائيات مثل : (العقل، الجسد) (العام، والخاص)، (الطبقية، الحضارة)، (الفكر، العاطفة)(

٢- **الجندر**: الاهتمام الثاني للإجتماعيات النسويات هو الإدارك والإعتراف بالفروقات البيلوجية والإجتماعية بين الجنسين. فالقروقات البيلوجية هي تلك الفروقات المرتبطة بالجنس كوصف بيولجي أما الفروقات الإجتماعية فهي تلك الفروقات على التي ترتبط بالبني الإجتماعية كوصف للجندر. وتلاحظ Lovell(2) أن التفريق بين الجنس و الجندر يشكل قاعدة وأرضية ثابتة للنسويات الماركسيات و الريديكال. ومن ضمن ملاحظات Lovell أيضا، أن الوظائف البيلوجية تصيغ بوتيرة متصاعدة عقلانية التبرير و التحليل و التشريع في الذاكرة الإجتماعية لوضع النساء في العالم الإجتماعي. و يمنح جزء كبير من النظرية

النسوية شروحات وتفسيرات للبنى الإجتماعية التي تحدد هذه الأوضاع و الأدوار وتنتقد بشدة القول بـ \"طبيعية\" هذه البنى والقول بـ \"ثباتها\". وإعتمادا على إفادات الخبيرات النسويات في هذا المجال، فالملاحظات على أوضاع النساء حسب الزمان و المكان أنها متباينة ومتنوعة حسب العلاقات الإجتماعية للمرأة و الرجل في تلك المجتمعات. تعتقد النسويات أن الخصائص البيولجية قد تكون ثابتة، ولكن العلاقات الإجتماعية المؤسسة في الثقافة المجتمعية هي –حرفيا – قابلة لإعادة التشكيل. ورغم ذلك، فليس من السهولة بمكان التغافل عن الفروقات البيلوجية وحقائقها، فالنسويات الريديكال إشتغلن ويشتغلن على إعادة تعريف الجسد وعلى الجسد كموضوع منذ القرن التاسع عشر. وتقول) :Lovell لو استمر وجود نساء مضطهدات في كل زمان ومكان وبشكل واسع حينها لامجال من الإعتراف بأن للفرقات البيلوجية يد في ذلك.

إجراءات الدراسة

تم إجراء هذه الدراسة في محافظة الجيزة.

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية المقارنة التحليلية لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة والتي تهدف إلى وصف وتحليل ومقارنة التحديات الاجتماعية والفيزيقية لستخدام المراة للتكنولوجيا الحديثة.

منهج الدراسة: وتنتهج الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي بالعينة بهدف الوصول إلى بيانات يمكن مقارنتها وتصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة بها في المستقبل وخاصة فيالأغراض العلمية؛ ويتمثل المنهج المستخدم في المسح الاجتماعي بالعينة.

أدوات الدراسة:

- **أداة القياس:** اعتمدنا في دراستنا الحالية على الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات حول الدراسة لذا يعرف الاستبيان على أنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي توضع بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موضوع معين ومن أهم ما تتميز به الاستبانة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث، وعلى هذا الأساس تم تصميم استبيان خاص بموضوع الدراسة مصمم من قبل الباحث وذلك من أجل جمع البيانات والمعلومات الخاصة التحديات الاجتماعية والفيزيقية التي تواجه استخدام المرأة للتكنولوجيا الحديثة.

كما يتكون هذا الاستبيان من شقين الشق الأول يتضمن البنود الخاصة بالتحديات الاجتماعية والفيزيقية ويبلغ عدد بنوده ٤٠ بند والشق الثاني يتضمن البنود الخاصة باستخدام التكنولوجيا الحديثة ويبلغ عدد بنوده ٢٠ بند.

أما البدائل التي تم استعمالها في كلا الشقين فهي بدائل واحدة وهي٣ بدائل: نعم، أحيانا، لا.

-**الخصائص السيكومترية لأداة القياس:** للتأكد من أداة الدراسة المستخدمة تستطيع أن تقيس ما وضعت من أجله لتقيسه يجب قياس الخصائص السيكومترية لهذه الأداة وهذه الخصائص تتمثل في الصدق والثبات وسنتطرق إلى كيفية حساب كل خاصية من هاتين الخاصيتين.

تصميم أداة الدراسة: قامت الباحثة بصياغة أولية لعبارات الاستبيان انطلاقا من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وذلك بعد القراءة المتأنية والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة وخبرة الباحثة العملية وتكون الاستبيان من ثلاث أجزاء كما يلي:

الجزء الأول: يتعلق بالبيانات الأولية والتي تتضمن موضوع الدراسة وأهدافها، والخاصة بالمتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة مثل (الجنس، العمر، المؤهل العلمي).

<u>الجزء الثاني:</u> يتضمن البنود الخاصة بالتحديات الاجتماعية والفيزيقية ويبلغ عدد بنوده ٤٠ بند.

<u>الجزء الثالث:</u> يتضمن البنود الخاصة باستخدام التكنولوجيا الحديثة ويبلغ عدد بنوده ٢٠ بند.

وقد تم قياس استجابات أفراد العينة لفقرات الاستبيان طبقا لمقياس ليكرت الثلاثي وقد تم حساب مستوي الأهمية وفقاً للمعادلة التالية:

مستوي الأهمية = (الحد الأعلى للإجابة – الحد الأدنى للإجابة) ÷ الحد الأعلى للإجابة

الأهمية = (٣ –١) ÷ ٣ = ٠,٦٦

<u>صدق وثبات أداة الدراسة:</u> ويشمل وصف أداة الدراسة علي صدق الاتساق الظاهري وثبات وصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وذلك على النحو التالي:

<u>أولا : صدق الاتساق الداخلي:</u> يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع البعد الذي تنتمي إلية هذه العبارة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للبعد نفسه.

ثانيا: الصدق البنائي: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الابعاد.

ثالثا: ثبات الاستبيان: يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي هذه الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد قام الباحث من التحقق من صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي وثبات الاستبيان من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة ٣٠ سيدة من محافظة الجيزة.

عينة الدراسة: وقد تألفت عينة الدراسة من:

العينة الاستطلاعية: أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من ٣٠ سيدة من أجل الإجابة على ٣٠ استبيان تم إرجاعها كاملة، للتأكد من صدق وثبات الاختبار الاستبيان.

العينة الفعلية: تكونت من ٤٠٠ سيدة من محافظة الجيزة.

النتائج المتعلقة بوصف أفراد الدراسة (خصائص العينة):

وفيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق الخصائص الديموغرافية.

جدول(١): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمكان الإقامة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
مكان الإقامة	ريف	١٢٨	%٣٢
	حضر	٢٧٢	%٦٨
الإجمالي		٤٠٠	%١٠٠

من خلال استعراض الجدول رقم (١) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمكان الاقامة يتبين أن ٣٢% من أفراد عينة الدراسة هم من الريف، وأن ٦٨% من أفراد عينة الدراسة هم من الحضر.

جدول(٢): توزيع أفراد العينة تبعاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ريف		حضر		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
عزباء	٦٨	%٤٨,٥	٧٢	%٢٧,٧	١٤٠	%٣٥,٠
متزوجة	٣٧	%٢٦,٥	١٣٤	%٥١,٦	١٧١	%٤٢,٨
مطلقة	٢٤	%١٧,٢	٣٢	%١٢,٣	٥٦	%١٤,٠
أرملة	١١	%٧,٨	٢٢	%٨,٤	٣٣	%٨,٢
الإجمالي	١٤٠	%١٠٠	٢٦٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠
كا^{٢}	[a]٢٦,٣١٦		درجة الحرية df: ٣		قيمة الدلالة: ٠,٠٠٠	

من خلال استعراض الجدول رقم (٢) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للحالة الاجتماعية يتبين أن سيدات الريف من العزبات يمثلون ما نسبته ٤٨,٥ %، والمتزوجات يمثلون ما نسبته ٢٦,٥%، والمطلقات يمثلون ما نسبته ١٧,٢%، والارامل يمثلون ما نسبته ٧,٨%.

اما سيدات الحض من العزبات يمثلون ما نسبته ٢٧,٧ %، والمتزوجات يمثلون ما نسبته ٥١,٦%، والمطلقات يمثلون ما نسبته ١٢,٣%، والارامل يمثلون ما نسيته ٨,٤%.

وكانت قيمة (**كا^{٢} = ٢٦,٣١٦^{a}**) وقيمة الدلالة (٠,٠٠٠) عند مستوي معنوية اقل من٠,٠١

جدول(٣): توزيع أفراد العينة تبعاً للسن

الفئة العمرية	ريف		حضر		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اقل من ٢٥ سنة	٥	٤,٢٤%	٢٢	٧,٨٠%	٢٧	٦,٨%
٢٦ – ٣٠	٤٤	٣٧,٢٩%	٥٤	١٩,١٥%	٩٨	٢٥,٥%
٣١ – ٣٥	٥١	٤٣,٢٢%	٧٠	٢٤,٨٢%	١٢١	٣٠,٣%
٣٦ – ٤٠	٥	٤,٢٤%	٦٧	٢٣,٧٦%	٧٢	١٨,٠%
٤١ – ٤٥	١٢	١٠,١٧%	٣٤	١٢,٠٦%	٤٦	١١,٥%
أكثر من ٤٥ سنة	١	٠,٨٥%	٣٥	١٢,٤١%	٣٦	٩,٠%
الإجمالي	١١٨	١٠٠%	٢٨٢	١٠٠%	٤٠٠	١٠٠%
كا^{٢}	^{a}٥٢,٢٧٧		درجة الحرية **df**: ٥		قيمة الدلالة: ٠,٠٠٠	

من خلال استعراض الجدول رقم (٣) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للسن يتبين أن سيدات الريف من (أقل من ٢٥ سنة) يمثلون ما نسبته ٤,٢٤ %، ومن (٢٦–٣٠) سنة يمثلون ما نسبته ٣٧,٢٩%، ومن (٣١–٣٥) سنة يمثلون ما نسبته ٤٣,٢٢%، ومن (٣٦–٤٥) سنة يمثلون ما نسبته ٤,٢٤%. ومن (٤١–٤٥) يمثلون ما نسبته ١٠,١٧%، ومن (أكثر من ٤٥ سنة) يمثلون ما نسبة ٠,٨٥%.

وتراوح سن سيدات الحضر، اقل من (أقل من ٢٥ سنة) يمثلون ما نسبته ٧,٨ %، ومن (٢٦–٣٠) سنة يمثلون ما نسبته ١٩,١٥%، ومن (٣١–٣٥) سنة يمثلون ما نسبته ٢٤,٨٢%، ومن (٣٦–٤٥) سنة يمثلون ما نسبته ٢٣,٧٦%. ومن (٤١–٤٥) يمثلون ما نسبته ١٢,٠٦%، ومن (أكثر من ٤٥ سنة) يمثلون ما نسبة ١٢,٤١%.

وكانت قيمة (كا٢ = ٥٢,٢٧٧[a]) وقيمة الدلالة (٠,٠٠٠) عند مستوي معنوية اقل من ٠,٠١

جدول(٤): توزيع أفراد العينة تبعاً للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ريف		حضر		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
لا تقرأ وتكتب	١٢	%٩,٩٢	١٣	%٤,٦٦	٢٥	%٦,٢٥
تقرأ وتكتب	١٠	%٨,٢٦	٣	%١,٠٨	١٣	%٣,٢٥
ابتدائية	٢	%١,٦٥	١٠	%٣,٥٨	١٢	%٣,٠
إعدادية	٧	%٥,٧٩	٥	%١,٧٩	١٢	%٣,٠
ثانوية عامة	٢٥	%٢٠,٦٦	١٣	%٤,٦٦	٣٨	%٩,٥
دبلوم	١٢	%٩,٩٢	١٥	%٥,٣٨	٢٧	%٦,٧٥
بكالوريوس	٣٤	%٢٨,١٠	١٣٢	%٤٧,٣١	١٦٦	%٤١,٥
ليسانس	١٦	%١٣,٢٢	٧١	%٢٥,٤٥	٨٧	%٢١,٧٥
دبلوم عالي	٢	%١,٦٥	٦	%٢,١٥	٨	%٢,٠
ماجستير	١	%٠,٨٣	٥	%١,٧٩	٦	%١,٥
دكتوراه	٠	%٠,٠٠	٦	%٢,١٥	٦	%١,٥٠
الإجمالي	١٢١	%١٠٠		%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠
كا[٢]	[a]٦٤,٥٥٣		درجة الحرية **df**: ١٠		قيمة الدلالة: ٠,٠٠٠	

من خلال استعراض الجدول رقم (٤) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمؤهل العلمي، يتبين أن سيدات الريف كانت أعلى نسبة في المؤهل العلمي بكالوريوس، بنسبة بلغت ٢٨,١٠%، واقل نسبة في المؤهل العلمي كانت دكتوراه بنسبة ٠,٠%.

أما سيدات الحضر فكانت أعلي نسبة في المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس، بنسبة بلغت 43.31%، وأقل نسبة كانت إعدادية، بنسبة بلغت ١,٧٩%.

وكانت قيمة (كا٢ = ٦٤,٥٥٣[a]) وقيمة الدلالة ٠,٠٠٠عند مستوي معنوية اقل من ٠,٠٠١

نتائج الدراسة وتفسيرها والتوصيات

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات الاجتماعية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية. يوضح معاملات الارتباط

(بيرسون) بين التحديات الاجتماعية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول(٥):

المتغيرات	الحالة الاجتماعية	عدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة		
		حجم العينة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
التحديات الاجتماعية	عزباء	١٤٠	٠,٧٧١(**)	٠,٠٠٠
	متزوجة	١٧١	٠,٧٧١(**)	٠,٠٠٠
	مطلقة	٥٦	٠,٧٩٦(**)	٠,٠٠٠
	أرملة	٣٣	٠,٧٨٧(**)	٠,٠٠٠

من الجدول السابق (٥) بين التحديات الاجتماعية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية يتبين الآتي:

١ – توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين التحديات الاجتماعية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لفئة العازبات حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠٠) وقيمة معامل الارتباط (٠,٧٧١)، أي كلما زادت قيمة معامل الارتباط للتحديات الاجتماعية، أدي هذا إلي زيادة عدم قدرة فئة العازبات على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

٢ – توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين التحديات الاجتماعية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لفئة المتزوجات حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠) وقيمة معامل الارتباط (٠,٧٧١) وهي نفس قيمة فئة العازبات، وهذا يوضح لنا أنه كلما زادت قيمة معامل الارتباط للتحديات الاجتماعية، أدي هذا إلي زيادة عدم قدرة فئة المتزوجات على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

٣ – توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين التحديات الاجتماعية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لفئة المطلقات حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠) وقيمة معامل الارتباط

(٠,٧٩٦)، أي كلما زادت قيمة معامل الارتباط للتحديات الاجتماعية، أدي هذا إلي زيادة عدم قدرة فئة المطلقات على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

٤ – توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين التحديات الاجتماعية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لفئة الأرامل حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠) وقيمة معامل الارتباط (٠,٧٧٨)، أي كلما زادت قيمة معامل الارتباط للتحديات الاجتماعية، أدي هذا إلي زيادة عدم قدرة فئة الأرامل على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

ويلاحظ أن أعلي قيمة ارتباطية تبعاً للحالة الاجتماعية بين التحديات الاجتماعية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة، كانت لفئة المطلقات بقيمة ارتباطية قدرة (٠,٧٩٦)، وأصغر قيمة كانت لفئتي العازبات والمتزوجات بنفس القيمة الارتباطية وهي (٠,٧٧١).

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات الفيزيقية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول(٦): المتوسطات والانحرافات المعيارية واستجابات عينة الدراسة نحو التحديات الاجتماعية

رقم الفقرة	ترتيب الأهمية	الاستجابات			العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط المئوي المرجح
		نعم	أحيانا	لا				
١	٩	٢١٤	٨٨	٩٨	٤٠٠	٢,٢٩	٠,٨٣٥	٧٦,٣٣
٢	١٤	١٩٩	٨٧	١١٤	٤٠٠	٢,٢١	٠,٨٦٠	٧٣,٦٦
٣	١	٣٦٧	١٩	١٤	٤٠٠	٢,٨٨	٠,٤١٧	٩٦,٠٠
٤	٢	٣٦٦	١٦	١٨	٤٠٠	٢,٨٧	٠,٤٥١	٩٥,٦٦
٥	٤	٢٦٤	٩٨	٣٨	٤٠٠	٢,٥٧	٠,٦٦١	٨٥,٦٦
٦	٣	٣٥٩	٢١	٢٠	٤٠٠	٢,٨٥	٠,٤٧٩	٩٥,٠٠
٧	٥	٢٨٩	٤٦	٦٥	٤٠٠	٢,٥٦	٠,٧٥٧	٨٥,٣٣
٨	٦	٢٣٧	١١٦	٤٧	٤٠٠	٢,٤٨	٠,٦٩٧	٨٢,٦٦
٩	١١	٢٢٩	٤٧	١٢٤	٤٠٠	٢,٢٦	٠,٩٠٣	٧٥,٣٣
١٠	١٠	٢٢٨	٥٠	١٢٢	٤٠٠	٢,٢٧	٠,٨٩٨	٧٥,٦٦
١١	١٥	١٨٦	٩٨	١١٦	٤٠٠	٢,١٨	٠,٨٥٢	٧٢,٦٦
١٢	١٦	١٩١	٦٩	١٤٠	٤٠٠	٢,١٣	٠,٩٠٢	٧١,٠٠
١٣	١٩	١٦٥	٩٩	١٣٦	٤٠٠	٢,٠٧	٠,٨٦٦	٦٩,٠٠
١٤	١٢	٢٢١	٥٧	١٢٢	٤٠٠	٢,٢٥	٠,٨٩٣	٧٥,٠٠
١٥	١٨	١٨٦	٧٠	١٤٤	٤٠٠	٢,١١	٠,٩٠٣	٧٠,٣٣
١٦	٢٠	١٥٦	٩٦	١٤٨	٤٠٠	٢,٠٢	٠,٨٧٣	٦٧,٣٣
١٧	٨	٢٢٩	٧٠	١٠١	٤٠٠	٢,٣٢	٠,٨٥١	٧٧,٣٣
١٨	١٣	٢٠٩	٧١	١٢٠	٤٠٠	٢,٢٢	٠,٨٨٠	٧٤,٠٠
١٩	١٧	١٧٣	١٠٣	١٢٤	٤٠٠	٢,١٢	٠,٨٥٤	٧٠,٦٦
٢٠	٧	٢٣٠	٧٧	٩٣	٤٠٠	٢,٣٢	٠,٨٣٢	٧٧,٣٣
الدرجة الكلية للتحديات الاجتماعية					٤٠٠	٢,٣٤	٠,٥٨٦	٧٨,٠٠

*تم وضع ارقام الفقرات بترتيب وجودها بقائمة الاستبيان في جميع جداول الدراسة.

يُظهر الجدول السابق رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه فقرات **التحديات الاجتماعية**، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن درجة **التحديات الاجتماعية** لعينة الدراسة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية **للتحديات الاجتماعية** (٢,٣٤) وبانحراف معياري (٠,٥٨٦) ونسبة مئوية بلغت (٧٨,٠%) مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء.

ويلاحظ في هذا الجدول أن العبارة رقم (٣) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية فقد بلغ (٢,٨٨) وبانحراف معياري (٠,٤١٧)، ونسبة مئوية بلغت ٩٨,٠%، في حين حصلت العبارة رقم (١٦) على أدنى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٢,٠٢)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٨٧٣)، ونسبة مئوية بلغت ٦٧,٣٣%.

جدول(٧): المتوسطات والانحرافات المعيارية واستجابات عينة الدراسة نحو التحديات الفيزيقية

رقم الفقرة	ترتيب الأهمية	الاستجابات			العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط المئوي المرجح
		نعم	أحيانا	لا				
١	٧	٢٣٩	٥٩	١٠٢	٤٠٠	٢,٣٤	٠,٨٥٩	٧٨,٠٠
٢	٩	٢١٤	٨٨	٩٨	٤٠٠	٢,٢٩	٠,٨٣٥	٧٦,٣٣
٣	١٥	١٩٩	٨٧	١١٤	٤٠٠	٢,٢١	٠,٨٦٠	٧٣,٦٦
٤	١	٣٦٧	١٩	١٤	٤٠٠	٢,٨٩	٠,٤١٧	٩٦,٣٣
٥	٢	٣٦٦	١٦	١٨	٤٠٠	٢,٨٧	٠,٤٥١	٩٥,٦٦
٦	٤	٢٦٤	٩٨	٣٩	٤٠٠	٢,٥٧	٠,٦٦١	٨٥,٦٦
٧	٣	٣٥٩	٢١	٢٠	٤٠٠	٢,٨٥	٠,٤٧٩	٩٥,٠٠
٨	٥	٢٨٩	٤٦	٦٥	٤٠٠	٢,٥٦	٠,٧٥٧	٨٥,٣٣
٩	٦	٢٣٧	١١٦	٤٧	٤٠٠	٢,٤٨	٠,٦٩٧	٨٢,٦٦
١٠	١١	٢٢٩	٤٧	١٢٤	٤٠٠	٢,٢٦	٠,٩٠٣	٧٥,٣٣
١١	١٠	٢٢٨	٥٠	١٢٢	٤٠٠	٢,٢٧	٠,٨٩٨	٧٥,٦٦
١٢	١٦	١٨٦	٩٨	١١٦	٤٠٠	٢,١٨	٠,٨٥٢	٧٢,٦٦
١٣	١٧	١٩١	٦٩	١٤٠	٤٠٠	٢,١٣	٠,٩٠٢	٧١,٠٠
١٤	١٩	١٦٥	٩٩	١٣٦	٤٠٠	٢,٠٧	٠,٨٦٦	٦٩,٠٠
١٥	١٢	٢٢١	٥٧	١٢٢	٤٠٠	٢,٢٥	٠,٨٩٣	٧٥,٠٠
١٦	١٨	١٨٦	٧٠	١٤٤	٤٠٠	٢,١١	٠,٩٠٣	٧٠,٣٣
١٧	٢٠	١٥٦	٩٦	١٤٨	٤٠٠	٢,٠٢	٠,٨٧٣	٦٧,٣٣
١٨	٨	٢٢٩	٧٠	١٠١	٤٠٠	٢,٣٢	٠,٨٥١	٧٧,٣٣
١٩	١٣	٢٠٩	٧١	١٢٠	٤٠٠	٢,٢٢	٠,٨٨٠	٧٤,٠٠
٢٠	١٤	١٧٣	١٠٣	١٢٤	٤٠٠	٢,١٢	٠,٨٥٤	٧٣,٦٦
الدرجة الكلية للتحديات الفيزيقية						٢,٦٧	٠,٥٧٢	٧٨,٣٣

*تم وضع ارقام الفقرات بترتيب وجودها بقائمة الاستبيان في جميع جداول الدراسة.

يُظهر الجدول السابق رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه فقرات **التحديات الفيزيقية**، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن درجة **التحديات الفيزيقية** لعينة الدراسة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية **للتحديات**

الفيزيقية (٢,٣٥) وبانحراف معياري (٠,٥٧٢) ونسبة مئوية بلغت (٧٨,٣٣%) مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء.

ويلاحظ في هذا الجدول أن العبارة رقم (٤) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية فقد بلغ (٢,٨٩) وبانحراف معياري (٠,٤١٧)، ونسبة مئوية بلغت ٩٦,٣٣%، في حين حصلت العبارة رقم (١٧) على أدنى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٢,٠٢)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٨٧٣)، ونسبة مئوية بلغت ٦٧,٣٣%.

جدول(٨): يوضح معاملات الارتباط (بيرسون) بين التحديات الفيزيقية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

المتغيرات	الحالة الاجتماعية	عدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة		
		حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التحديات الفيزيقية	عزباء	١٤٠	٠,٧٦٨(**)	٠,٠٠٠
	متزوجة	١٧١	٠,٧٧٠(**)	٠,٠٠٠
	مطلقة	٥٦	٠,٧٩٩(**)	٠,٠٠٠
	أرملة	٣٣	٠,٧٩٤(**)	٠,٠٠٠

من الجدول السابق (٨) بين التحديات الفيزيقية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية يتبين الآتي:

١ – توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين التحديات الفيزيقية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لفئة العازبات حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠٠) وقيمة معامل الارتباط (٠,٧٦٨)، أي كلما زادت قيمة معامل الارتباط للتحديات الفيزيقية، أدي هذا إلي زيادة عدم قدرة فئة العازبات على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

٢ – توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين التحديات الفيزيقية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لفئة المتزوجات حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠) وقيمة معامل الارتباط (٠,٧٧٠)، وهذا يوضح لنا أنه كلما زادت قيمة معامل الارتباط للتحديات الفيزيقية، أدي هذا إلي زيادة عدم قدرة فئة المتزوجات على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

٣ – توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين التحديات الفيزيقية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لفئة المطلقات حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠) وقيمة معامل الارتباط (٠,٧٩٩)، أي كلما زادت قيمة معامل الارتباط للتحديات الفيزيقية، أدي هذا إلي زيادة عدم قدرة فئة المطلقات على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

٤ – توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين التحديات الفيزيقية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لفئة الأرامل حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠) وقيمة معامل الارتباط (٠,٧٩٤)، أي كلما زادت قيمة معامل الارتباط للتحديات الفيزيقية، أدي هذا إلي زيادة عدم قدرة فئة الأرامل على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

ويلاحظ أن أعلي قيمة ارتباطية تبعاً للحالة الاجتماعية بين التحديات الفيزيقية وعدم قدرة المرأة على استخدام التكنولوجيا الحديثة، كانت لفئة المطلقات بقيمة ارتباطية قدرة (٠,٧٩٩)، وأصغر قيمة ارتباطية كانت لفئة العازبات بقيمة قدرها (٠,٧٦٨).

توصيات الدراسة

١–تصميم ماده اعلامية للتوعيه من مخاطر التوحد مع التكنولوجيا الحديثة بطريقة سلبية .

٢–توضح الادوار الاجتماعية التى تقوم بها المراء في ظل اتساع الفجواه بين التكنولوجيا الحديثة ومهام الامراء.

٣–اعتماد مجلس المراء برنامج التوعيه الاسرية للحفظ على التمسك الاسري ودور المراء في ذلك .

٤–ضروراة ان يكون هناك برامج توعية للسخدام الصحيح للكنولوجية الحديثة من قبل المجتمع للحد من حالة الهوس الاكلترونى والاغتراب الاسري وهوس الاعلام الافتراضي الذي يسيطر على المجتمع.

المراجع

جيهان حداد(٢٠٠٢م): المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد: دراسة انثروبولوجية. جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة.

حلمي ساري(٢٠٠٥م): ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عبد اللطيف حسين فرج: "توظيف الانترنت في التعليم ومناهجه"، المجلة التربوية، قطر، العدد ٧٤، المجلد ١٩، ص ١١٠–١٥٠ (٢٠٠٥)

فاتن طلال عريقات (٢٠٠٣م): اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعليم: دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة.

وائل إسماعيل عبدالباري: "مستقبل تكنولوجيا المعلومات في مصر: دراسة للأبعاد الاجتماعية على عينة من المستخدمين". مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلد ٣٢، العدد٣، ص ٧٧١–٧٧٨ (٢٠٠٤)

Sleek, Scott (1998). "Isolation Increases with internet Use". American Psychological Association, vol.29, No.9-September. [web page]. Retrieved July 24,2006, from world wide web:

Kraut, Robert, *et al.;* (2004). "The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis". [Web page]. Retrieved July 24, 2006, from world wide web:

Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, W. (1998). "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept., vol.53, No.9, p.1017-1031.

PHYSICAL AND SOCIAL CHALLENGES FACING THE WOMEN'S USE OF MODERN TECHNOLOGY SOCIAL STUDY ON A SAMPLE OF GIZA AREA INHABITANTS

[12]

Awad, M. I.[(1)]; Hussin, M. A.[(2)] and Bayoumi, Nancy, H.
1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University
2) Faculty of Arts, Dmietta University

ABSTRACT

This study is based on the pattern of analytical descriptive studies aimed at describing and analyzing the social and physiological challenges facing women's use of modern technology. This study was conducted in Giza governorate. The theories of the study were from postmodern theory and feminist social theory. The effect of social challenges on the inability of women to use modern technology, as the results of statistical analysis showed a statistically significant impact of the social challenges, and the value of (k2 = 26.316) and the value of significance (0.000) at a significant level less than (0.01) The correlation coefficient was (0.775) at a significant level of 0.05.

There was a statistically significant correlation between (0.01) between the physical challenges and the inability of women to use the new technology according to the social status of the widows category. The value of significance is (0.00) and correlation coefficient (0.794) This increased the inability of the widows to use modern technology.

The highest correlation between the physical challenges and the inability of women to use modern technology was due to the social situation. The divorced group had a correlation value of (0.799) and the smallest correlation value for single women (0.768).

Recommendations of the study: To raise awareness of the correct use of modern technology and explain the social roles played by the mirrors in light of the widening gap between modern technology and the tasks of princes.